

فصل المقال في شرح كتاب الأمثال

والرَّصُفُ : الحجارة المحماة .

قال أبو عبيد : وفي حديث آخر عن حذيفة (الدَّهِيْمَا) وفي بعضه : (الرقطاء) .

ع : روى الشعبي عن صلة عن حذيفة : تكون أربع فتن آخرها الرقطاء المظلمة تسوقهم إلى الدجال .

قال الحربي : أي شهرت في الفتن كشهرة الدجاجة الرقطاء في الدجاج . 220 باب بلوغ الشدة ومنتهاى غايتها في الجهد .

قال أبو عبيد : من أمثالهم في هذا قولهم : (عَدَا الْقَارِصُ فَحَزَرَ) أي تفاقهم الأمر واشتدَّ .

ع : أصل هذا المثل قول الراجز والراجز معلوم لكني لا أذكره الآن .

(يَا عُمَرُ بْنَ مَعْمَرٍ لَا مُنْتَظَرُ ... بَعْدَ السَّذِيِّ عَدَا الْقُرُوصَ فَحَزَرَ)

.

يقول : لا منتظر بعد أن بلغ الأمر هذا المبلغ من الشدة .

يقال : حزر اللبن والنبيد إذا بلغ الغاية من الحمضة